

اقرأ لتعيش أكثر من حياة !

بقلم : ليلي بورقعة

يقول الأديب عباس العقاد
«وإنما أهوى القراءة لأنّ عندي
حياة واحدة في هذه الدنيا،
وحياة واحدة لا تكفيني...
والقراءة دون غيرها هي التي
تُعطي أكثر من حياة واحدة في
مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها
تزيد هذه الحياة من ناحية
العمق، وإن كانت لا تُطيلها
بمقادير الحساب».

اقرأ، إن رغبت في أن تعيش
أكثر من حياة في عمر واحد، وأن
تضيف إلى عمرك أعماراً، وأن
تسافر إلى أماكن لم تزرها، أن
ترتحل إلى أزمّة لم تعيشها، أن
تتعرف على حضارات وثقافات
لم تعيشها...

اقرأ، إن أردت أن تتعلم من
تجارب الإنسانية ومن ملاحم
الإنسان، وأن تواجه الحياة
بأكثر قوة وحكمة وقدرة على
التفكير والتصرف، وأن تصبح
أكثر نضجاً وخبرة في الاتصال
والتواصل...

اقرأ إن احتجت أن تختلي
بنفسك وإلى نفسك في لحظة
عزلة ومتعة، وأن تبدّد حالات
القلق والتوتر، وأن تزيح الحجب
عن الفكر والغيوم عن الفؤاد...

اقرأ، حتى لا تنسى وحتى
تتذكر، وحتى تقوم بتمرين
لتحسين الذاكرة ولرفع التركيز،
وحتى تنعم برياضة للروح
وللعقل وللخيال...

اقرأ، إن أردت أن تكون مثقفاً
ومستقلاً وحرّاً... اقرأ ليس
لأنك «تحب الكتب لأنك زاهد في
الحياة، بل لأنّ حياة واحدة لا
تكفيك»!

أصداء المعرض

نشرية يومية تصدر عن معرض تونس الدولي للكتاب * وزارة الشؤون الثقافية. العدد الرابع * 23 أبريل 2024

ذاكرة العدسة

صور من معرض الكتاب



إيطاليا ضيف شرف معرض الكتاب



المفكر علاء عبد الهادي من مصر : يجب مراجعة المفاهيم القديمة لمعنى الالتزام !



في متون المعرفة يسافر المفكر المصري علاء عبد الهادي بلا حدود وفي بحور الثقافة يبحر بلا حواجز، وهو الشاعر والناقد والأكاديمي والباحث الذي درس اللغة العربية والدراسات الإسلامية والهندسة المدنية والفن التشكيلي والموسيقى... في رصيده عديد الجوائز والألقاب حيث فاز في سنة 1998 بالجائزة الدولية للشعر «فوشين ميلان»، وحاز سنة 2009 على جائزة «أبو القاسم الشابي» التونسية... وقد قلده الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسام التآلق للثقافة والفنون سنة 2022.

في الدورة الثامنة والثلاثين لمعرض تونس الدولي للكتاب، حلّ الدكتور علاء عبد الهادي ضيفاً بمجلا تونس، وشارك في ندوة «المقاومة وقضايا الالتزام في الفكر والفن والأدب» التي احتضنتها قاعة «غزة» يوم الاثنين 22 أبريل 2024.

وقد أوضح المفكر علاء عبد الهادي أنه «يجب مراجعة الأفكار والمفاهيم القديمة حول معنى الالتزام والتي تجعل من الأدب خادماً مقصوداً للإيديولوجيات الوطنية والعقائدية... ولكن من المهم اليوم مراجعة الدلالات لكلمات تغيرت مدلولاتها وتعددت وتنوعت من قبيل الأدب والثقافة والالتزام... هي مفاهيم فضفاضة على الرغم من أنها تبدو واضحة أكثر مما ينبغي ومباشرة لعموم المثقفين الذين يتجنبون الغوص في حقيقتها المعقدة والمتغيرة والغامضة وتناقضاتها واختلاف سياقاتها.. وفي شرح وجهة نظره قال ضيف المعرض:

تكون ذات قدرة تنافسية في الآن نفسه؟ هنا أرى أنه لابد من الاهتمام بالعمليات الاجتماعية ذات العلاقة بإنتاج الثقافة في النزعة الثقافية المغرقة في الطابع الاقتصادي.. فلا يمكن تناول موضوع الالتزام بمعزل عن العولة التي تنادي بأن يصبح العالم قرية واحدة وهو ما أنتج مفاهيم الاستغلال والهيمنة والتوسع والتمييز»...

واعتبر المفكر علاء عبد الهادي أنه «لا يوجد خطاب برئ فحتى لو كان خطاباً علمياً فهو ملوث بالأيديولوجيا!»

ليلى بورقعة

«شخصياً أتبني مفهوم الثقافة بما هي التنظيم الاجتماعي للمعنى سواء في الفلسفة أو الأدب أو المعرفة أو ثقافة الصورة وكل مجالات الحياة. وفي هذا السياق يتبادر إلى أذهاننا للوهلة الأولى أن الالتزام يرتبط بالشعر وبالقصة وبالدراما... وهذا في الحقيقة ليس إلا فصيلاً صغيراً من كتلة هائلة يمكن أن نطلق عليها الآداب. أما الاقتصاد الكوكبي في القرن الحادي والعشرين فقد قدّم فرصة غير مسبوقة في التاريخ لخلق رخاء يعم العالم وفي المقابل أنتج خطراً محتملاً على التراث أو ما يسميه الغربيون بـ«الحضارات البائدة». ولكن هل يمكن لمنطقة ما أن تحتفظ بثقافتها المحلية وتاريخها وأن

فريق التحرير :

القسم العربي:

رئيس التحرير : محمد المي

حياة السايب / وحيدة المي / ليلي بورقعة / مالك الزغدودي

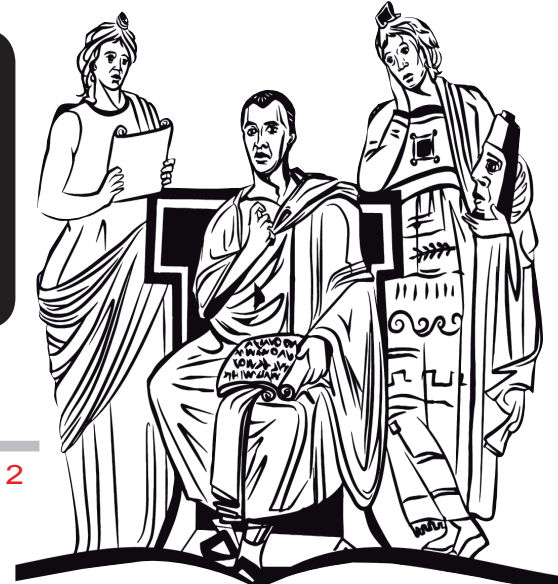
القسم الفرنسي:

رئيس التحرير: هند السوداني

ريم الخريجي/ هيثم حوال/ رؤوف مدلجي

المدير الفني: فوزي السبعي

فريق التحرير



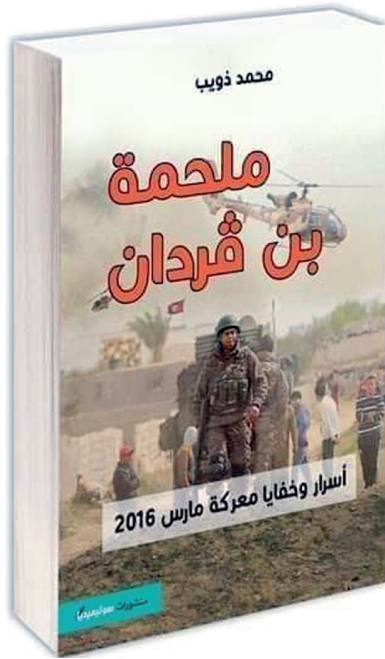
كتاب «ملحمة بن قردان أسرار وخفايا معركة مارس 2016» أهمية البحث العلمي في تأريخ ملاحم الشعوب

كتابات سابقة في علاقة بالإرهاب والتفريب وقضايا الحدود واجهت الكاتب عدة صعوبات منها أن الحدث لم يكشف إلى حدود بداية كتابة الكتاب (مارس 2019) عن كل خفاياه نظرا لحساسية الموضوع وتداخل الأطراف فيه وطنيا ودوليا وأيضا صعوبة العمل الميداني الاستقصائي في موضوع ما زال يلفه الغموض ويتفادى البعض الخوض فيه وهو الإرهاب المتداخل مع التفريب في منطقة بن قردان الحدودية ذات الخصائص السوسيوولوجية المحافظة والمغلقة نسبيا.

ماهي أهمية البحث الذي أنجزته حسب رأيك، خاصة في ظل ضعف الأمواج في مثل هذه الكتابات ؟

يستمد الكتاب أهميته من أهمية الحدث الذي تطرق له وأهمية الظواهر ذات الصلة بالحدث وأيضا من خلال تجربة كاتبه في الكتابة ودرابته بالمنطقة التي ينحدر منها تقريبا كما أن الكتاب هو الوحيد في تونس إلى حد الآن الذي تعرض لهذا الحدث المهم وفسره في إطار سياقه التاريخي الوطني والإقليمي والدولي نظرا لأن مسألة الإرهاب مسألة عالمية كونية. جاء هذا الكتاب ليثري المكتبة التي تهتم بالقضايا الحديثة الراهنة وتحللها من أبعاد مختلفة الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والجغرافيا والعلاقات الدولية وقد يتحول هذا الكتاب لاحقا إلى عمل سينمائي يوثق الحدث.

مالك زغدودي



يعتبر محمد ذويب من الجيل الجديد من المؤرخين المشتغلين بالتاريخ المعاصر، وهو حاصل على دكتوراه في تاريخ العالم المتوسطي وحضارته إختصاص تاريخ معاصر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمنوبة.

ما هو موضوع الكتاب وما هي علاقته بمشارك البحث ؟

أكتب في اختصاصات التاريخ والحضارة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلاقات الدولية صدرت له عدة مقالات علمية محكمة في تونس والخارج في مجالات الإرهاب والتفريب والجيوبوليتيك والهجرة والحدود والعنصرية وغيرها. وهو عضو بمخبر بحث النخب والمعارف والمؤسسات الثقافية بالمتوسط في كلية الآداب منوبة وهو أيضا عضو في الاتحاد الدولي للمؤرخين. كما صدر له كتابان عن دار سوتيميديا للنشر والتوزيع تونس وهما « الفلاحة واليوسفية من خلال المصادر الشفوية » في طبعين و « ملحمة بن قردان أسرار وخفايا معركة مارس 2016 ».

ماهي مناهج البحث المعتمدة في الكتاب، خاصة وأن الموضوع شديد الصعوبة والحساسية ؟

يتناول الدكتور ذويب في كتابه « ملحمة بن قردان أسرار وخفايا معركة مارس 2016 » الصادر بمناسبة الذكرى الرابعة للملحمة وتحديدا في مارس 2020 حدثا مهما يعتبره أهم حدث شهدته البلاد التونسية خلال الفترة الممتدة بين 14 جانفي 2011 و 25 جويلية 2021 وهو هجوم كتيبة البتار الإرهابية على مدينة بن قردان الحدودية مع ليبيا ومحاولتها تأسيس إمارة إرهابية هناك موالية لداعش قبل التمدد أكثر في عدة مناطق أخرى من الجنوب التونسي على غرار البرمة وذهيبة ورمادة ولكن نجاح قواتنا الحاملة للسلاح ودعم أهالي المنطقة الكبير لهم أفضل المخطط. ويتنزل الكتاب ضمن التاريخ الراهن أو الملتهم.

هل هناك دوافع ذاتية وراء اختيار موضوع الكتاب وما هي أهم الصعوبات التي واجهتك ؟

اعتمد الكاتب في هذا الكتاب أسلوب الصحافة الاستقصائية والعمل الميداني المباشر وقد اعتمد منهجية بحثية تناولت الحدث من عدة زوايا وقد تطرق خلال الكتاب لثلاث عناصر كبرى وهي : بن قردان معطيات تاريخية وجغرافية واقتصادية.

ظاهرة التفريب في المناطق الحدودية الجنوبية الشرقية وتأثيرات الأوضاع المتردية في ليبيا.

تتعلق دوافع البحث خاصة بالرغبة في توثيق الحدث المهم والتأريخ له ومعرفة انعكاساته على المنطقة والبلاد التونسية وعلى الإقليم بصفة عامة علاوة على أن الكاتب أصيل ولاية مدين ويعرف المنطقة وتاريخها جيدا وله



رأي مثقف

أيّ حظ للشعر؟

عبر الشاعر حبيب الحاجي عن إقصاء الشعر والشعراء من هذه الدورة ، مشيرا إلى أنّ الدورة 8 المنقضية اهتمت بالشعر الشعبي ، لكنها

لم تنصف عديد الأصوات بماجل بلعباس من ولاية القصيرين واستبعدت عديد الأصوات الواعدة. و هو ما اعتبره إقصاء من مسؤولي الثقافة في القصيرين . وخلص إلى أنّ مثل هذا التهميش يتواصل بإقصاء الشعر نهائيا من هذه الدورة وهو ما يطرح عديد نقاط الاستفهام حول مدى أحقية الشعر في الحضور في التظاهرات الكبرى ومستقبله !!



الشاعرة الإيطالية «ماريا بوريو»

أجواء معرض تونس الدولي للكتاب
مفعمة بالحيوية

الشاعرة الإيطالية ماريا بوريو Maria Borio «هي إحدى ضيفات معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثامنة والثلاثين المتواصلة الى غاية 28 افريل الجاري والتي تحل فيها إيطاليا ضيفة شرف على المعرض».

وقد تعرف الجمهور في لقاء انتظم بجناح إيطاليا على تجربة هذه الناقدة والشاعرة التي يتميز شعرها بشفافية تجعله قريبا من التأمل أو التعبد حتى انها صدرت لها مجموعة شعرية تحمل عنوان «شفافية». مع العلم ان اللقاء اهتم بالشعر والحدود وشارك فيه الأستاذ عبد العزيز قاسم وإدارته الأستاذة الجامعية مريم ذويب. وقد كانت لنا فرصة بالمناسبة للحديث مع «ماريا بوريو» حول لقاءها مع الجمهور التونسي، فأكدت لنا انها تفاجأت بشكل إيجابي بالأجواء المفعمة بالتلقائية والحيوية ونوعية الحوار في المعرض وبانفتاح التونسيين الكبير على ثقافة الآخر وانها انبهرت بالخصوص بشخصية المرأة التونسية القوية والملتزمة.

وعن سؤال ان كانت هذه المرة الأولى التي تزور فيها تونس، قالت «ماريا بوريو» انها المرة الثانية وان زيارتها الأولى لتونس كانت منذ سنوات عديدة معترفة بانها كانت زيارة عابرة ولم تترك فيها اثرا كبيرا خلافا لزيارتها الحالية التي قالت انها شعرت فيها بانها في تواصل حقيقي مع المكان ومع الأشخاص.

وحول معنى الشعر والحدود الذي تحدثت فيه في اللقاء الذي انتظم يوم الاحد وحضره عدد هام من المهتمين ولو حظ فيه حضور متميز لطلبة معاهد اللغات بتونس وخاصة اللغة الإيطالية، قالت انها تقصد ذلك الشعر الذي يقيم جسورا بين الشعوب والثقافات والدول والفضاءات، مضيفة انه لا يمكن ان تكون شاعرا منسجما مع ذاتك وتعيش في اطار من التماهي مع طبيعتك البشرية، وان لا تتوجه الى الآخر وان لا تبني معه علاقة خالية من العقد.

وعن سؤالنا حول سبب الحاحها في النقاش على أن الشعر العاطفي من اصعب أغراض الشعر، أجابتنا «ماريا بوريو» قائلة ان الامر فعلا كذلك لأنك كي تبذل فعلا عليك ان تبعد عن القوالب الجاهزة وان تقدم للمتلقى شيئا حقيقيا وغير

مصطنع وهذا يتطلب قدرا كبيرا من الشفافية وقدرة على اخراج ما يعتلج داخلك بصدق وان تتجلى امام القارئ بصفاء وهو امتحان شاق فعلا وتجربة صعبة لسبب بسيط هو انه ليس سهلا دائما ان يكون الانسان متجردا من كل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية وغيرها وان يكون ذلك الكائن العذري كما أتت به الطبيعة. طلبنا كذلك من الشاعرة الإيطالية ضيفة تونس، إحدى دول الضفة الجنوبية للحوض

الغربي للبحر الأبيض المتوسط، وهي القادمة من الضفة الشمالية، ان كان لها نداء كشاعرة توجهه لعالم متشنج تسوده النزاعات والحروب، فقالت ان الأمر ليس سهلا لكنها اجابت قائلة: ليتنا نكون كلنا في داخلنا شعراء نحمل روحا شفافة وصادقة، حينها سندرك ان الحروب، أي كانت أسبابها، ليست ضرورية.

حياة السايبر



أصداء المعرض * العدد الرابع * 23 أبريل 2024

برنامج اليوم

اليوم الثالث 23 أبريل 2024

القاعة: منتدى وزارة الشؤون الثقافية
التوقيت: 11:00-13:00

اليوم الثقافي الشينغالي

البرنامج:

- الشينغال بؤابة الثقافة الأفريقية وملقى الحضارات
- سنغور وإيمي سيزار والترجمة
- سنغور والحبيب بورقيبة وناسيس منظمة الفرنكفونية
- حكمة البوابات: إلى روح ليوبولد سينغور (شعر محمد عجيبة)
- المشاركون: أحمدو إمين لو (حافظ المكتبة الوطنية) - آله ديانا (مديرة مكتبة) - نونغو جيم (منشورات TEXTE) (من الشينغال) محمد عجيبة - جمال الجلاصي (تونس).

برنامج إيطاليا ضيف الشرف

جناح إيطاليا:
التوقيت: 11:00
إحساس البحر
مع إيفيلينا سانتانجيلو وعزة الفيلالي
مدير الحوار: حاتم بوريال

ما فتى البحر الأبيض المتوسط، الذي أحاطت به أراض براري على ضفافها، يمتص قصص الرجال والنساء من الذين عاشوا في خصمه، وعبروه، وجابوه، وجاولوا غزوه أو انتقامه، نحو هذا الشعور المشترك بالفيلالي، وإن كانتا تعترضان عنه بطريقة مختلفة، الأولى من خلال نقلها السردية «إحساس البحر» (إيلودي، 2023)، الذي تتلاقى فيه الحياة التي عاشتها، والقصص العجائبة، وشهادات رجال البحر ونسائه: والثاني من خلال حمل قيم مجتمع باكملة

إصدارات الناشرين

القاعة: غزة
التوقيت: 13:00-15:00
إصدارات الناشرين الجديدة
دار محمد علي الحامي

القاعة: منتدى وزارة الشؤون الثقافية
التوقيت: 16:00-18:00
حلبس كوم

مجلس حوار

قاعة القدس
التوقيت: 14:00-15:30
عنوان المجلس: على خطى فيرجينيا وولف: تجارب مصرية رائدة في النشر النسوي
الجهة المقترحة: معرض تونس الدولي للكتاب وروزا لوكسمبورغ

أدب نسوي دون استقلالية، أمنت كثيرات إصالح أصواتهن أدبياً وفكرياً لا يمكن أن يتم إلا من خلال مؤسسات نشر مستقلة تحمل على عاتقها الدفاع عن النساء، ومنح الفرصة لهن أن يسمي قطع البشر في النهاية شيئاً، أمر المستحيل هذه المسيرة. وهي هذا اللقاء، تجري تسلط الضوء على تجارب عربية، خصوصاً، تبنت الموقف نفسه ومنهجية العمل النسوي كمحدد لسياسات النشر وخياراته، وهو خيار على قدر ما يحميه من برادة يرفق من الآن نفسه سقف التحيزات في واقع عربي معقد. ولهذا الغرض، يستضيف في هذه الجلسة الحوارية الناشرة المصرية كرم يوسف صاحبة دار «كتب خان» والناشر رجلي موسى صاحب دار «هن» Elles. وهما تجربتان فريدتان ورائدتان داخل السيف المصري خاصة العربي عموماً، وجديران بالوقوف عندهما.

إدارة: نرجس طرشاني وجيبية عليّة
المشاركون: كرم يوسف (دار كتب خان/ مصر) - رجلي موسى (دار هن للنشر/ مصر)

منتدى المؤسسات:

لجنة المؤسسة الوطنية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة
القاعة: أريحا (العلوية)
التوقيت: 11:00-15:00
عنوان الندوة: الكتاب بين السياسات العمومية والواقع

الورقة العلمية: تعني بعرض تجارب حية لكبار السن في احتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف في 23 أبريل، لتكتمل المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف في تفاعل القوانين مع تطور مجال النشر، وتساهم فيها الرابطة الدولية للناشرين المستقلين للترويج بسياسات الكتاب في العالم والعالم العربي وتونس، كما يساهم

إدارة: رمزي قرواشي
المشاركون: النوري عبيد - إيزابيث دلول - هادية خري - محمد الشامي - المهدي النجار

في رحاب الكتاب التونسي

القاعة: منتدى وزارة الشؤون الثقافية
التوقيت: 14:00-16:00
المحور: الطقائبات الأكاديمية

الورقة: يتناول هذا اللقاء تقديم مشروع الطقائبات الأكاديمية انطلاقاً من التجربة المغربية ثم الجزائرية والمتوسطة، جلبت هذه التجربة انتباه الناشرين والمبدعين والمؤرخين، والقصص من هذه الجلسة التعرّف إلى بعض الرؤى وإنشاء الفرصة لقرّاء كي يتبادلوا الرأي حول أضاف تفتح الجامعة التونسية على المعارض التي تقام سنوياً بحثاً عن استراتيجية لمعالجة تنقل الكتب ونقل المعرفة.

الضيوف: مركز النشر الجامعي

مجلس حوار

قاعة القدس
التوقيت: 15:30-17:00
عنوان المجلس: من هو الفلسطيني؟
الجهة المقترحة: معرض تونس الدولي للكتاب

الورقة العلمية: أو الشجن، لا تحية القوانين الدولية، معزول عن العالم لا يسمع صوته أحد هذه الوضعية التي تخدعنا بملامح «إنسان المقدس» الذي فقد حماية القانون، نتناح إلى التفكير للفهم وللعمل هدف بواقفيس الرعب. اليس وضع الفلسطيني اليوم هو أمف الإنسانية القريب الذي يخطئ له قوى الامبريالية والعولمة؟

إدارة: محمد محبوب
المشاركون: أحمد البرماوي (فلسطين) - حسن حميد (فلسطين) - آلان جينو (فرنسا) - مصطفى الوهابي (تونس)

منتدى المؤسسات:

وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن (الكرديف)
القاعة: القدس
التوقيت: 16:00-18:00
عنوان الندوة: إحدى وعشرون شخصيّة سائبة شملهنّ التحسين في موسوعة تونسيات أوت 2023

الورقة العلمية: تعني بالتعريف الشخصيات الإنسانية ذات الأثر
إدارة: نيرة بالكاكية
المشاركون: الدكتور لطفي عيسى، فاطمة شلقو، محمد ضيف الله، حافظ الشويوي

رأي مثقف

أيّ حظ للشعر؟



عبر الشاعر حبيب الحاجبي عن إقصاء الشعر والشعراء من هذه الدورة، مشيراً إلى أنّ الدورة 8 المنقضية اهتمت بالشعر الشعبي، لكنها لم تتصف عديد الأصوات بماجل بلعباس من ولاية القصيرين واستبعدت عديد الأصوات الواعدة. وهو ما اعتبره إقصاء من مسؤولي الثقافة في القصرين. وخلص إلى أنّ مثل هذا التهميش يتواصل بإقصاء الشعر نهائياً من هذه الدورة وهو ما يطرح عديد نقاط الاستفهام حول مدى أحقية الشعر في الحضور في التظاهرات الكبرى ومستقبله !!



«الترفيه التعليمي» طريقة جديدة للترغيب في المطالعة



فريق متنقل يشتغل على الترفيه التعليمي، يقدم الكتاب في أكثر من طريقة جذابة وجاذبة تقرب الأطفال من المطالعة.

الفضاء المفتوح وتأنيته بتناسق الألوان والأشكال الجذابة.

الفاصل الورقي

في هذه الورشة يتولى الطفل صناعة الفاصل الورقي لاستعماله أثناء القراءة بين صفحات الكتاب، ينطلق من مقطع من قصة يختارها، ثم يعبر عنه رسماً وكلمة، وهي طريقة للتحفيز على القراءة عن طريق الرسم، وفي نفس الوقت يحتفظ الطفل بالفاصل الورقي كذكرى ويعود به إلى البيت للتشجيع على استعماله في مطالعته بالبيت.

الشريط المصور

يتدرب الطفل في هذه الورشة على تقنيات الشريط المصور، ينطلق من فكرة معينة من نص صغير، من خلاله يقوم بتقطيع النص إلى جمل قصيرة في شكل سيناريو، ثم يحولها إلى شريط مصور. وفي هذه الورشة يتعلم الأطفال التقطيع السريدي ويشجعون في تصور بداية حكاية يعود بها إلى بيته ليكملها بنفسه.

دمية وحكاية

تولد ذاكرة الطفل في هذه الورشة صوراً من خلال النص ثم يقوم بتحريكها. من نصوص صغيرة تصف إحدى الشخصيات ينطلق ليرسمها حسب عناصر الوصف ويلونها حسب نص مقروء يتناول بعض المواضيع التي تساهم في تغيير سلوك الطفل وعائلته. وهو نشاط ينمي اهتمامات الطفل ذاتياً ويفتح آفاق التخيل والإبداع والمهارات بأشياء بسيطة في متناوله.

الترغيب في القراءة

يكون المنطلق من قصة موجهة لمجموعة من الأطفال يتداولون على قراءتها قراءة جهرية

تشرف على هذا المشروع أمانة الشرفي صاحبة مؤسسة مختصة في الترفيه التعليمي، الموجه لجميع الشرائح العمرية. سجلت حضورها في فعاليات المعرض لفائدة مؤسسة لدعم الثقافة «FABA» عبد الوهاب بن عباد وهي الداعم الرسمي لمعرض الكتاب بتونس. شعارها «وراء كل كتاب فكرة، ووراء كل فكرة خطوة إلى الأمام»، وهو شعار يطرح نظرة أخرى للقراءة والتشجيع عليها في واقع تراجع فيه الكتاب أمام منافسيه.

6 ورشات يومية

وفي لقائنا بالمختصة في الترفيه التعليمي أمانة الشرفي، قالت إن هذا المشروع يعد طريقة ذكية للترغيب في القراءة دون استعمال الشاشة، حيث يتم تطويع حواس الأطفال في هذا الفضاء لأكثر طريقة من القراءة، كتابة وتشكيلاً وتمثيلاً. وتتم يومياً برمجة 6 ورشات للأطفال من 6 إلى 12 سنة على امتداد المعرض.

القراءة والمسرح

تتمثل هذه الورشة في الترفيه في القراءة عن طريق المسرح، ذلك أن الطفل مجرد ارتداء لباس المسرح يتقمص الدور لحينه، ثم تتولد لديه الرغبة في قراءة الدور، كما تتملكه رغبة في القراءة والتمثيل، وينتهي بهم الأمر إلى مسرحية بعض النصوص القصيرة بالمسرح الصغير بالفضاء. فالطفل يتفاعل بالفطرة مع الجمالية وقد تم الاشتغال على البعد الجمالي من خلال تنسيق



بالتداول، وحيث يقف أحدهم يواصل الطفل الآخر القراءة بما يفرض عليه التركيز والانتباه ليواصل قراءته غير مرتبك. تتواصل حصّة القراءة بحضور مرافقة تشرح المفردات بكلمات مترادفة أو بالصور أو عن طريق أشياء تتعلق باليومي باللغتين العربية والفرنسية.

القصة السمعية

استوديو القصة السمعية، فضاء يدخله الطفل بحضور مرافق فقط من المنشطين، أين يقرأ نصه قراءة جهرية ويجتهد في الإلقاء والتقطيع والشكل، ومثل هذه القراءة تنبّه إلى أخطائه فبذل الجهد لتقديم قراءة معبرة وسليمة. بعد تسجيل قراءته الصوتية يخرج الطفل لتقديم قراءة أمام الأطفال الحاضرين ويتخلص من خجله.

التنشيط المختص

يؤمن مربون في اختصاص الترفيه التعليمي وتنشيط الطفولة هذه الورشات بالاعتماد على وسائل تعليمية مضمّمة للغرض وموجهة للطفولة المبكرة والشباب والمراهقين في مجال التعليم خارج المدرسة. وأشارت المختصة أمانة الشرفي إلى أن الشركة الخاصة تولت تصميم فضاء العرض بمعرض تونس الدولي للكتاب حسب برنامج تنشيطي قدمته للترغيب في القراءة.

وحيدة